المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 24-06-2007 العـــدد : 12427
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

مصر تتجمل لاستقبال خادم الحرمين الشريفين

خادم الحرمين ومبارك تتناول القضايا العربية والإقليمية وتعزيز التعاون المشترك

محمد إسماعيل - ابتسام الصياد : القاهرة

تتهيأ مصر خلال هذه الأيام وترتدي أجمل ثيابها بما يتناسب والأهمية التاريخية لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «حفظه الله»، والذي سيلتقي وشقيقه الرئيس المصري حسني مبارك في منتجع شرم الشيخ على ساحل البحر الأحمر.

وقد رحبت كافة الأوساط السياسية والشعبية المصرية بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «حفظه الله»، حيث أكد السفير هاني خلاف مندوب مصر الدائم لدى الجامعة العربية على أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر ووصفها بأنها تأتي في إطار التنسيق المصري السعودي والزيارات المتبادلة والمستمرة بين الزعيمين العربيين، بهدف التوصل إلى حلول للقضايا العربية الشائكة والمخاطر التي تتهدد الأمة والمنطقة.

عصمت عبد المجيد : زيارة تاريخية تدعم التعاون العربى المشترك

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 24-06-2007 العـــدد : 12427
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

غير واضحة تصوير

زيارة مهمة

وعن جانبه قال الدكتور حسن بكر أستاذ العلوم السياسية : ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر تكتسب أهميتها من عدة جوانب أهمها على وجه التحديد ثلاثة وهي أنها تأتي في أعقاب جولة أوروبية أشادت بنجاحها كافة الأوساط الإعلامية العالمية المختلفة، ثم باعتبار أن المملكة هي الرئيس الحالي للقمة العربية والتي بيدها ملفات القضايا العربية المختلفة ومنها تلك الساخنة، ومن ثم فإن آمال جموع الأمة معقودة على قيادة المملكة الحكيمة بزعامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في إغلاق هذه الملفات وإيجاد حلول جذرية للقضايا الملتهبة وإنهاء معاناة الشعوب العربية ، وأخيرا وليس آخرا فهناك أجندة التعاون المشترك بين المملكة ومصر في مختلف المجالات. وبالنظر إلى كل المعطيات السابقة، تتأكد جدوى هذه الزيارة وحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أن يلتقي وشقيقه فخامة الرئيس المصري حسني مبارك لتبادل وجهات النظر في كل ما يخص القضايا المصيرية للأمة على ضوء نتائج الزيارة الأوروبية الناجحة لخادم الحرمين الشريفين، وبما يبرهن على المكانة التي تحتلها مصر قيادة وشعبا في قلب حكومة المملكة بزعامة خادم الحرمين الشريفين.

قضايا عربية

أما الدكتور عبدالله الأشعل مساعد وزير الخارجية المصري السابق فقد أكد على أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر لها دلائل كثيرة عظيمة، موضحا الدور المحوري الذي تقوم به المملكة على نطاق واسع في التعامل مع كل القضايا الإقليمية المتشابكة على الساحة ، كقضية لبنان وأيضا دورها في محاولة فض الاشتباك الداخلي بين فتح وحماس في فلسطين وتعاملها بشكل سياسي واضح لرأب الأزمة السودانية وحل قضية دارفور، الأمر الذي يؤكد أن للمملكة دورا شديد الأهمية تقوم به في الوقت الحالي في المنطقة ، وأن قيادة المملكة بزعامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حريصة كل الحرص على اطلاع القيادة المصرية بزعامة الرئيس حسني مبارك على الأفكار التي تدور في ذهن قيادة المملكة وتبادل الرؤى من أجل التوصل إلى الصيغة الأفضل لحل هموم الأمة .

أزمة نووية

وقد أشاد السفير الأشعل بثمار الجولة الأوروبية الناجحة لخادم الحرمين الشريفين، مشيرا إلى أن الدول الأوروبية لديها انطباع إيجابي للغاية تجاه الدور السعودي وبما يقوم به خادم الحرمين في الفترة الحالية سيساهم إلى حد كبير في تنشيط الدور الأوروبي في المنطقة، لاسيما دورها الملموس حاليا في لبنان سواء في ضوء إقرار السلام الداخلي ، أو في إطار قضية المحكمة الدولية، وأيضا المملكة لها دور استراتيجي في لبنان وبالتالي فإن التفاهم السعودي الأوروبي مطلوب للغاية خلال هذه الفترة ، وأيضا الدول الأوروبية تقوم بدور كبير مع إيران في قضية التسوية السياسية للأزمة النووية الإيرانية والمملكة مهتمة بشدة بما يحدث إلى حد كبير وبالتالي فإن التنسيق كان ضروريا في الوقت الراهن ، ثم كان لابد من التفاهم حول دارفور وأيضا القضية الفلسطينية في ظل وجود دعم أوروبي فاعل لمبادرة السلام العربية ، وكل ذلك يؤكد أن مجمل التشاور السعودي مع الدول الأوروبية كان من الضرورة بالنسبة للقضايا العربية خلال الفترة المقبلة.وأضاف السفير الأشعل: أن قمة خادم الحرمين الشريفين ومبارك ستتناول كافة ثمار الجولة الأوروبية الناجحة .

علاقات قوية

ووصف الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام السابق للجامعة العربية رئيس الحالي لجمعية الحكمين العرب زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر بأنها زيارة تاريخية لأنها تأتي في ظل [illegible] العربية، كما تأتي في إطار حرص كلا الزعيمين العربيين [illegible] الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وشقيقه فخامة [illegible] على تعزيز العلاقات وتعميقها بين الشعبين الشقيقين [illegible] شهدنا [illegible] كثير من المعاني والدلالات لكل الشعوب العربية [illegible] الأخوية بين الأشقاء وتنصهر في بوتقة الحب، ثم يصب [illegible] التعاون المشترك بين المملكة ومصر [illegible] يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر [illegible] الشعبين وبما يعود بالخير على [illegible] المشترك [illegible] يكون نواة حقيقية للوحدة العربية [illegible] وأضاف الدكتور عبدالمجيد : إن المملكة في ظل القيادة الحكيمة [illegible] خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين [illegible] سلطان بن عبدالعزيز تقوم بدور محوري واسع النطاق على [illegible] الإقليمية والدولية، ومن هنا يأتي

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 24-06-2007 العـــدد : 12427
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

حرص قادة المملكة على استمرار التشاور مع القيادة المصرية بزعامة فخامة الرئيس مبارك بهدف خدمة وحل قضايا الأمة .

سياسة رشيدة

فيما عبر الكاتب الإسلامي عبد اللطيف فايد عن ترحيبه بزيارة خادم الحرمين الشريفين لأرض الكنانة قائلاً : تأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز استمراراً لهذه العلاقة الطيبة التي اسسها مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وسار على هديه ابناؤه من بعده حتى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ـ اطال الله في عمره ـ .... الملك عبد العزيز حيث أسس المملكة العربية السعودية.. ووطد علاقاتها بالدول العربية الأخرى التي تدين بالإسلام قال لإخوانه :« عليكم بمصر فإنها أساس التقدم في المنطقة العربية ، إذا ما تقدمت ونهضت تقدم العالم العربي ونهض واحتل مكانه اللائق به بين الأمم» ووصية الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ لأبنائه هي الآن امانة لدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وهي سيادة رشيدة تعرف حق مصر على الدول العربية وعلى المنطقة العربية كلها وامتداد ذلك للعالم الإسلامي في الشرق والغرب ومصر باعتبارها قلب الإسلام يأتي اليها الناس من مختلف انحاء العالم ليدرسوا الإسلام في الأزهر الشريف ويتعلموا علومه .. والمملكة العربية السعودية بها قبلة المسلمين جميعاً في الصلاة ،حيث تقع مكة وبها البيت الحرام الذي يستقبله الناس في صلاتهم في اليوم خمس مرات وتهفوا قلوبهم إليه مصداقاً لنبي الله إبراهيم عليه السلام حين دعا ربه بعد أن بنى البيت الحرام.. حيث قال كما يروي القرآن الكريم .. «فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ» فما يقوم به الآن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز هو استمرار للسياسة الرشيدة التي اسسها والده الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وسار عليه اخوانه من بعده بدليل أن هؤلاء الأخوة جميعاً راعوا وصية والدهم بالتكاتف مع مصر في السراء والضراء، فمصر قلب العالم الإسلامي بما لها من حضارة في الماضي والحاضر فمصر في الماضي كانت حضارتها فنية ، أما الآن فحضارتها حضارة إسلامية تقوم بتعليم أمم الأرض جميعاً العلوم الشرعية ذلك لأن الأزهر الشريف يدرس به ابناء من أكثر من 90 دولة في العالم يأتون إليها فيتعلمون الإسلام ولغة القرآن الكريم. فالعلاقات بين مصر والسعودية غنية عن توجيه اي رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز العلاقة بينهما اقوى من الاتفاقات واقوى من المفاوضات وأقوى من جلسات التشاور بين الزعماء وذلك لأنها علاقة عميقة وثيقة يؤكدها الماضي والحاضر.. وسوف يؤكدها المستقبل وزيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر هي حلقة في سلسلة تلك العلاقات.

وجهات نظر

- وينتظر رجل الشارع السياسي المصري الزيارة المرتقبة لخادم الحرمين الشريفين لمصر انتظار زيارة العزيز على قلب كل المصريين وانتظارا ايضاً لمساحة أكبر من علاج مختلف وجهات النظر ، خاصة فيما يتعلق ببعض الأمور الطارئة التي تحتاج إلى المزيد من الدعم من قبل المسئولين في كل من مصر والسعودية على السواء ، لتسهيل العلاقات التاريخية وضمان استمرارها على الدوام. وقد تعودنا الكثير من مبادرات الخير من المملكة،خاصة مبادرة الملك عبد الله لحل المشكلة الفلسطينية ودائماً ما تكلل تلك المبادرات بالنجاح . ودور المملكة ومصر واضح في علاج مختلف القضايا لصالح العالم العربي ، وهناك تصد دائم لكل ما من شأنه أن يكدر صفو العلاقة العربية والإسلامية جمعاء.

تعاون مستمر

ومن جانبه اكد صلاح عبد المنعم نائب رئس تحرير جريدة (الجمهورية) أنه بالنسبة للزيارة العزيزة لخادم الحرمين الشريفين المرتقبة لمصر انها تأتي في اطار التعاون بين مصر والسعودية والتي استمرت في ظل القضايا ومن يتابع عن كثب تاريخ العلاقة المصرية السعودية يشهد التقارب الشديد بين مختلف وجهات النظر السعودية المصرية وهذا شيء ليس بالغريب إذا ما ادركنا أو توقفنا ، وحقيقة أن كلاً من مصر والسعودية هما وجهان لعملة واحدة ، وجهان للعالم الإسلامي والعربي ، وذلك ليس بالغريب على الإطلاق أن نلمس أن ما ترفضه مصر ترفضه السعودية أيضاً وأن ما توافق عليه مصر توافق عليه السعودية ايضاً ، ويقول الصحفي عاصم بسيوني مساعد رئيس تحرير جريدة (الجمهورية) : أتمنى أن تكلل الزيارة العزيزة على الشارع السياسي المصري والعربي أيضاً بالنجاح خاصة أن المثقف المصري ورجل الشارع العادي أيضاً يدرك تماماً حجم العلاقات المصرية والسعودية بل ويسعده على الدوام أن يتابع المزيد من صور التلاحم والتقارب بين القيادتين السعودية والمصرية ، خاصة أن حجم العمالة المصرية في السعودية كبير ، كما أن حجم المواطنين السعوديين المقيمين في مصر كبير أيضاً كل من المصري والسعودي يشعر بالتقارب الشديد بين البيئة المصرية والسعودية وهناك رموز للعلاقات المصرية والسعودية عبر التاريخ لها الكثير من المعاني العميقة بين شعوبها دوماً.

حامية المقدسات

و اضاف فريد إبراهيم مساعد رئيس تحرير (الجمهورية) ونائب رئيس تحرير جريدة (عقيدتي) : زيارة خادم الحرمين المصرية هي زيارة لبلده الثاني وهي زيارة تعني لمصر وللمصريين الكثير فمصر والسعودية تمثلان قلب العالم الإسلامي كما ينظر المصريون للسعودية باعتبارها راعية وحامية المقدسات الإسلامية. ومن هنا يعلق المصريون على الزيارة آمالاً كثيرة في حل قضايا الأمة الإسلامية كأحداث فلسطين التي كان لمصر والسعودية جهود كثيرة في حلها في السابق وكذلك مشكلة لبنان ونهر البارد وهي مشكلة لا تستطيع سوى مصر والسعودية التدخل لحلها للسعودية جهود في موضوع لبنان مثل اتفاق الطائف وهو اتفاق استطاع أن يرأب صدعاً عظيماً في لبنان والتاريخ يشهد لمصر والسعودية في موضوعات الوحدة ومواجهة التحديات الجبارة التي تواجه الأمة الإسلامية ، ففي عام 1973 وقف الملك فيصل وقفته العظيمة والخالدة وقاد معركة منع البترول عن الغرب وهي معركة استطاعت تركيع الغرب وأمريكا في معركة لم يكن الغرب ليقبل بخسارتها لكنه بعد معاناته من نقص الطاقة اعترف بالحق العربي، كذلك فإن الملك فيصل ومن خلفه المملكة يشاركون في المعركة بالتمويل ويشاركون بعد ذلك في تسليح الجيش المصري وهي وقفة تنبع من المسئولية الإسلامية التي تتحملها المملكة. من جانب آخر فإن مصر تعتبر المملكة العربية السعودية بقعة خاصة في ضمير كل مسلم لا يقبل المصري أن تمس من عدو ويعرف المصري أن التعاون و التنسيق في حماية الأمة الإسلامية. ومن جانب آخر فإن السعودية ومصر لا تشاركان في الأحداث السياسية فقط وانما تقومان معاً بمهمة نشر الإسلام في الخارج والتوعية بحقيقته من خلال العلماء المصريين وعلماء السعودية بالخارج فضلاً عن جهود المصريين في نشر العلم والتعليم في السعودية وهي جهود تقابلها السعودية بمثلها.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 24-06-2007 العـــدد : 12427
الصفحـات : 2 المسلسل : 10